جامعة المنصورة
كلية التربية

استخدام استراتيجية المعاني المتعددة لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت

إعداد

غدير ارشيد سيف العازمي

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد أحمد علي
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

د/ دينا عبد السلام محمد محمود
مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
كلية التربية - جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢٥ – يناير ٢٠٢٤

استخدام استراتيجية المعاني المتعددة لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت

غرير ارشيد سيف العازمي

المستخلص

هدف البحث الحالي تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلميذات المرحلة المتوسطة بالكويت باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة، وتمثلت عينة البحث في تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة، واستخدم البحث المنهج الوصفى والمنهج التجريبى القائم على تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة "٢٥ " تلميذة – تجريبية "٢٥ " تلميذة) بمجموع (٥٠) تلميذة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

وتوصل البحث إلى أنه: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية، كما يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

الكلمات المفتاحية: *استراتيجية المعاني المتعددة، الفهم، المفردات اللغوية*

Abstract

The Goal Of The Current Research Is To Improve The Comprehension Skills Of Linguistic Vocabulary Among Middle School Students In Kuwait Using The Multiple Meanings Strategy. The Research Sample Represented Sixth Grade Students In The Middle School. The Research Used The Descriptive Approach And The Experimental Approach Based On Designing Equal Groups By Selecting Two Groups (Control "25" Female Students - Experimental: 25 Female Students, With A Total Of 50 Female Students For The Control And Experimental Groups. The Experimental Group Is Taught Using The Multiple Meanings Strategy, And The Control Group Is Taught In The Usual Way.

The Research Concluded That: There Is A Statistically Significant Difference At The Level Of (= 0.01) Between The Average Scores Of The Students Of The Experimental Group And The Control Group In The Post-Measurement Test Of Linguistic Vocabulary Comprehension Skills In Favor Of The Experimental Group. There Is Also A Statistically Significant Difference At The Level Of (= 0.01). Between The Average Scores Of The Experimental Group Students In The Pre- And Post-Measurements Of The Test Of Linguistic Vocabulary Comprehension Skills In Favor Of The Post-Application.

Keywords: Multiple Meaning Strategy, Comprehension, Linguistic Vocabulary.

مقدمة البحث:

اللغة العربية لها أهمية كبرى في حياة أبنائها، فاللغة العربية هي وعاء للهوية العربية، وقد اصطفاها الله – عز وجل- وخصها بأن تكون لغة القرآن الكريم، وقد جعلها الله - عز وجل- خالدة حينما اختصها بأن تكون أداة لنقل كلام الله الخالد، فوجب علينا الاهتمام بها والحفاظ عليها وتنميتها والاهتمام بالتواصل بين البشر عن طريقها، فأول ما أمرنا الله به في كتابه العزيز هو "اقرأ"، لذا وجب علينا أن نقرأ ونعي ما نقرأه.

والقراءة من أهم أدوات المعرفة، وهي تأتي في المرتبة الأولى من الشيوع بعد الاستماع والتحدث، وهي بهذا أساس في تنمية عملية البناء الثقافي في حياة كل فرد، فالمعرفة التي تعطيها القراءة ذات أثر كبير في تكوين شخصية الفرد الناضجة المتكاملة (محمود الناقة، وحيد حافظ، ٢٠٠٢، ٢٠٠).[١](*).

ونظرا لأهمية القراءة للفرد بصفة عامة، فإنه من الملاحظ أهميتها بالنسبة لتلميذ المرحلة المتوسطة بصفة خاصة؛ لأنها الركيزة الأساسية التي بفقدانها لا يستطيع تعلم فروع اللغة الأخرى كالتعبير والنحو والصرف والبلاغة والنصوص الأدبية ومهاراتها، فهي الأساس الذي بدونه لا يكتمل تعلم اللغة بمهاراتها وفروعها المختلفة، لذا ينبغي البحث والتركيز على الفهم القرائي بمهاراته المختلفة خاصة في مرحلة التعليم الأساسي.

وفي السياق ذاته أكدت دراسة ظريف محمد (٢٠١٥، ٢) على أهمية تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، واعتبار ذلك هدفًا أساسيًا وساميًا من أهداف تدريس اللغة العربية؛ حيث إن للفهم القرائي دورًا فعالًا في السيطرة على فنون اللغة؛ لأنه ذروة مهارات القراءة وأساس جميع العمليات القرائية.

وللقراءة أربع مهارات رئيسة هي: (التعرف، والنطق، والفهم، والسرعة)، ويندرج تحت كل مهارة رئيسة عدد من المهارات الفرعية، وللفهم القرائي مكانة بارزة بين مهارات القراءة؛ لأنه غاية عملية القراءة، فالقراءة بلا فهم لا تعد قراءة بمفهومها الصحيح؛ لأنها لا تتوقف عند حد تعرف الرموز والنطق بها، وإنما هي عملية معقدة تسير في مستويات متتابعة، وتتطلب قدرات وإمكانات عقلية خاصة (توكل الجمل، ٢٠١٤، ١٦).

وتعرف المفردات مكون أساسي لتعلم القراءة وفهم النص، فالقراءة عملية معرفية مركبة من استخدام الرموز والحروف لتشكيل الكلمات والمفاهيم التي بدورها تكون الجمل التي تنقل وتوصل المعنى(فهم النص) أو تعمل على بناء معنى النص (Alexander, 2015, 389).

وتعد استراتيجية المعاني المتعددة من استراتيجيات التدريس التي تأخذ سياق النص بعين الاعتبار، حيث تساعد على تحديد المعنى المقصود من خلال السياق اعتمادًا على التراكيب التي يدخل فيها اللفظ أو المصاحبات اللغوية التي تقع في نطاق السياق الذي يرد فيه اللفظ. كما تساعد على إثراء المادة اللغوية لمعجم التلميذ، وكذلك تساعد على تلافي وجود الأخطاء في الأمثلة، والخلط بين المعاني، والإفادة من التراكيب من المتلازمات والمسكوكات في تحديد المعنى، والتمييز بين المعاني المتعددة للفظ الواحد، وترتيب هذه المعاني وتحديد نوعها من حيث كون المعنى حقيقيًا أو مجازيًا أو وظيفيًا أو مصطلحيًا، وكذلك تحديد السمات اللغوية والصرفية والنحوية والدلالية لكل معنى من معاني اللفظ (عبد الحليم أبو شوشة ، ٢٠١٧، ٣٤٣- ٣٤٤).

(*) يسير التوثيق في متن البحث على النحو التالي: اسم المؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة.

الإحساس بالمشكلة:

على الرغم من أهمية مهارات فهم المفردات اللغوية بالنسبة لتلاميذ المرحلة المتوسطة، إلا أن عدداً من نتائج البحوث والدراسات قد أثبتت أن هناك تدنيًا ملحوظًا في تملك تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي لهذه المهارات، وقد أرجعت هذه الدراسات هذا الضعف إلى استخدام المعلمين طرائق وأساليب تدريس تقليدية متوارثة تفتقر إلى مقومات تحفيز الطلاب على التفاعل مع مفردات النص وفهمها من خلال السياق الذي وردت فيه، كما تعوق عمليات الفهم والتفسير والتحليل والاستنباط والتقويم، ومن هذه الدراسات: (ثناء حسن، ٢٠٠٩؛ ماهر عبد الباري، ٢٠١٠، أماني مشعل، ٢٠١٢، هند الميعان، ٢٠١٣، خالد الصيداوي، ٢٠١٥، ظريف محمد ٢٠١٥، Moon et al., 2017)

وفي هذا الاتجاه أكدت دراسة رانيا عمر (٢٠٢٠، ٣٥٩) على ضرورة أن تحظى عملية فهم المفردات اللغوية بمكانة مهمة بين مكونات اللغة العربية في تعليمها لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي وذلك باستخدام استراتيجيات تعلم حديثة تركز على تفاعل المتعلم مع النص المقروء؛ حيث إنها – أي فهم المفردات اللغوية- تمثل قدرة هؤلاء التلاميذ على استخدام اللغة، كما تساعدهم في التعبير عن المعنى الواحد بألفاظ مختلفة، والتعبير باللفظ الواحد على معاني مختلفة، فضلًا عن أنها تمكنهم من فهم المقروء واستيعابه، وتزيد الخبرات التي يكتسبها المتعلم، وتثري المحصول الفكري لديه.

كما أكدت دراسة كل من عبد الله الهاشمي وعلي محمود (٢٠١٢، ١٠٥-١٠٦) على أن المتعلمين يواجهون صعوبة كبيرة في تعلم المفردات اللغوية، ويعزى ذلك إلى طبيعتها المتنامية، الأمر الذي يتطلب تزويدهم باستراتيجيات فاعلة تنمي فهمهم للمفردات الجديدة التي يتعرضون لها في كثير من الأحيان في أثناء تعلمهم اللغة، والتي من الممكن أن تمثل أمامهم عائقًا يحول دون فهمم للنص المقروء بشكل عام.

ولدعم الإحساس بالمشكلة قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بلغ عددهن (٣٤) طالبة بمدرسة عاتكة بنت عبد المطلب، وذلك في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٢- ، ٢٠٢٣م، وقد هدفت إلى تعرف مدى امتلاك تلميذات عينة الدراسة الاستطلاعية لمهارات فهم المفردات اللغوية، وطبقت الباحثة عليهن أداة في شكل اختبار يجمع بين الأسئلة الموضوعية والمقالية، وبعد تصحيح استجاباتهن في ضوء معايير محددة، تبين للباحثة ما يلي:

- عدد (١٩) بنسبة ٥٥.٨٨% من التلميذات يعانون من ضعف في مستوى الفهم المباشر.
- عدد (٢٩) بنسبة ٨٥.٢٩% من التلميذات يعانون من ضعف في مستوى الفهم العميق.

كل ما سبق يؤكد ضرورة تحسين مهارات فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام استراتيجيات وطرائق تدريسية حديثة، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسة في البيئة الكويتية حاولت استخدام استراتيجية المعاني المتعددة لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.

تحديد مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، لذا يتصدى البحث الحالي للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة؟

وتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١- ما مهارات الفهم للمفردات اللغوية اللازم توافرها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت؟

٢- ما استراتيجية المعاني المتعددة لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت؟
٣- ما فاعلية استراتيجية المعاني المتعددة في تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت؟

فروض البحث:

تمثلت فروض البحث الحالى فى التالى:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \square$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.
٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($0.05 \geq \square$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة من خلال الإجراءات التالية:

١- تحديد مهارات الفهم للمفردات اللغوية اللازم توافرها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.
٢- تحديد مراحل استراتيجية المعاني المتعددة، وخطواتها الإجرائية.
٣- قياس مدى فاعلية استراتيجية المعاني المتعددة في تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.

أهمية البحث:

يمكن لهذا البحث أن يفيد:

١- **واضعي ومخططي مناهج اللغة العربية** بالحلقة المتوسطة بدولة الكويت: سوف يقدم هذا البحث استراتيجية يمكن أن تسهم في تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت، ويمكن الاستعانة بإجراءات استخدام هذه الاستراتيجية وتضمينها في أدلة معلمي اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.
٢- **معلمي اللغة العربية** بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت: سوف يقدم هذا البحث بعض الأدوات المناسبة لتقويم مهارات الفهم للمفردات اللغوية، فضلًا عن تقديم دليل لمعلمي اللغة العربية يمكنهم من تدريب طلابهم على توظيف الاستراتيجية المقترحة بما تتضمنها من أنشطة متعددة.
٣- **تلاميذ المرحلة المتوسطة**: تحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت من خلال استراتيجية المعاني المتعددة، والتي تركز على كل من القارئ ونشاطه في أثناء عملية التعلم، والسياق وما به من دلالات وإشارات لتحقيق فهم المعنى.
٤- **الباحثين**: فتح المجال أمام الباحثين لإجراء مزيد من البحوث المستقبلية لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة باستخدام طرائق واستراتيجيات تعلم حديثة.

مصطلحات البحث:

١- استراتيجية المعاني المتعددة

تعرف الباحثة استراتيجية المعاني المتعددة إجرائيًا بأنها: مجموعة الإجراءات المصممة التي تركز على تفاعل التلميذ مع النص المقروء، وتدربه على التحديد الدقيق لدلالات الألفاظ من خلال السياق اللغوي الواردة فيه؛ بغرض تنمية مهارات الفهم للمفردات اللغوية لديه بكفاءة وفاعلية.

٢- الفهم

تعرف الباحثة الفهم إجرائيًا بأنه العملية التي يستطيع التلاميذ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعلهم مع النص المقروء، وتوظيف السياق وما به من دلالات في بناء المعنى وتنظيمه.

٣- المفردات اللغوية

تعرف الباحثة المفردات اللغوية إجرائيًا بأنها: أصغر الوحدات التي يتكون منها النص المقروء، وعليها تبنى الجمل التي تسهم في توصيل الفكر المطلوبة، وتتنوع باختلاف عدد حروفها، ومدى سهولتها وصعوبتها، ومن حيث تعدد معانيها ودلالاتها.

وتعرف الباحثة فهم المفردات اللغوية إجرائيًا بأنه: تفاعل التلاميذ مع نصوص القراءة المعروضة عليهم بهدف استخلاص المعنى وبنائه، من خلال الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، واستخلاص المعنى من السياق، واختيار المعنى المناسب للمفردة، وتنظيم الأفكار المقروءة، ونقدها، والحكم عليها، وتوظيفها في بعض النشاطات الأخرى، ويقاس فهم المفردات اللغوية بالدرجة التي يحصل عليها التلميذات في الاختبار المعد لهذا الغرض.

حدود البحث:

تحددت حدود البحث الحالى فى الآتى:

١. الحدود الموضوعية:

- موضوعات القراءة المقررة على تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة طبعة وزارة التربية بالكويت لسنة ٢٠٢٣م- ٢٠٢٤م.
- بعض مهارات فهم المفردات اللغوية اللازم توافرها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت، والتي تم التوصل إليها بعد مراجعة الأدبيات ات الصلة من خلال قائمة مهارات فهم المفردات اللغوية بعد عرضها على المحكمين والاستفادة من مقترحاتهم وتعديلاتهم، **وهى** استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق، تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث، تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع، تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه، استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفين أو أكثر، تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة، التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى، توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها.

٢. **الحدود البشرية** : تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة: لأن التلاميذ في هذه المرحلة لديهم قدرات عقلية تمكنهم من التذكر والربط والتحليل والاستنباط والاستنتاج والتطبيق مما يعنيهم على فهم المقروء وتمثله.

٣. **الحدود المكانية**: دولة الكويت.

أدوات البحث ومواده:

١. قائمة مهارات فهم المفردات اللغوية اللازم توافرها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.
٢. اختبار مهارات فهم المفردات اللغوية.

٣. دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس مهارات فهم المفردات اللغوية باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة.
٤. كراسة الأنشطة لتحسين مهارات فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس.
٥. كتاب التلميذ.

منهج البحث:

١. **المنهج الوصفي**: لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات البحث، ووصف مستويات تلاميذ المرحلة المتوسطة في مهارات الفهم للمفردات اللغوية، وتحديد نواحي القوة والضعف في تلك المهارات، وتحليلها وتفسيرها.
٢. **المنهج التجريبي**: القائم على تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة- وتجريبية)، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول : مهارات فهم المفردات اللغوية

المفردة هي اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر ، وتدل على معنى، وهي عنصر لغوي دال مؤلف من صوتين فأكثر في شكل متتالية قابلة للتسجيل الكتابي وتدل في تمظهراتها المركبة إما على اسم أو فعل أو حرف (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ٢٠٠٢ : ١٦٨).

وهي مجموعة من الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة مقصودة لكي ترمز إلى الأفكار المجردة والأشياء.

إن المفردات اللغوية هناك من يسميها اللفظة، والثاني يسميها الكلمة، ولكن الذي لا شك فيه أن هناك إجماعا تامً بين المعنيين بتعليم اللغة العربية كلغة أولى أو لغير الناطقين بها أن تعليم المفردات من الأمور المهمة، بل مطلب أساسي لا غنى عنه لاكتساب اللغة، لسبب بسيط ألا وهو أنه لا لغة دون مفردات فهي تعبر عن حاجات الفرد ورغبات.

إن مفردات اللغة هي حصيلة الكلمات التي يستعملها الفرد أو الجماعة وبالتالي فالمفردات تتطور تطورا مستمرا بالنسبة لمن يستعملها أو المجال المتخصص فيه، ويهدف استخدام هذه المفردات إلى إثراء رصيد الطلاب خاصة، والمفردات هي وحدات لغوية حاملة للمعنى، ومن هنا ستكون المفردات قائمة بأشكال مختلفة من نفس الكلمة، فالمفردات إذن عبارة عن قائمة من الكلمات المختلفة كلمات نص، أو مدونة لغة، أو كتابات مؤلف للغة.

والباحثة ترى أن المفردات اللغوية تعد المكون الرئيس للاتصال والتواصل، وحين يمتلك المتعلم قدراً كبيراً منها يكون قادراً على النجاح في المجتمع بين أقرانه، ونمو المفردات اللغوية تمكن المتعلم من استعمال أدوات المعرفة ووسائلها بكفاءة ومهارة عالية، وهذا الاستعمال هو الذي يسهل عليه تكوين اتجاهات إيجابية صوب التعلم والثقافة ، كما أنه أصبح من بديهيات المشهد التعليمي أنه من غير الممكن فهم المقروء واستيعابه وكذلك إنتاج اللغة كتابة من غير ثروة من المفردات اللغوية تساعد على تحقيق ذلك.

وتعد المفردات اللغوية أساس التواصل الإنساني؛ إذ تتيح للفرد القدرة على التعبير عن أفكاره وعواطفه وتجاربه ونقلها للآخرين، وهذا هو السبب في فرحة وفخر الأهل عند أول كلمة ينطقها الطفل في حياته؛ وذلك لأن نطق الطفل هذا دليل قوي على أن هذا الكائن الصغير بمقدوره التواصل كإنسان بمن حوله. وعلي مستوي النظام المجتمعي يعد ثراء لغة مجتمع من المجتمعات بالمفردات اللغوية دليل قوي على تقدم هذا المجتمع؛ وذلك لأن المفردات هي أداة هذا المجتمع في استيعابه كل ما هو جديد ومعاصر من حوله من تطورات متسارعة. وهذا ما يؤكده مراد الصوداقى

أنـه لا يمكـن لأي مجتمـع مـن المجتمعـات أن يكـون متقدماً مـن غيـر ثـراء لغـوي يواكـب مسـتواه الحضاري. فأفراد المجتمعات المتقدمة منذ طفولتهم يمتلكون ثروة من المفردات اللغوية تعينهم على التواصـل والتفاعـل والـتعلم والقـدرة علـى التـأثير فـي سـلوكياتهم وسـلوك المحيطـين بهـم. (مـراد الصوداقي، ٢٠١٦،٢)

وأما على مستوي النظام التعليمي فيأخذ تعليم المفردات اللغوية مكانة وأهمية كبيرة؛ لأنه لا يوجد منهج لغوي بأي حال من الأحوال لا يتخذ من المفردات مدخلا أساسيا له عند بنائـه وعند تعليم طلابه. وما يؤكد هذه الأهمية ما أشار إليه حسن شحاتة حيث يري أن للمفردات اللغوية مهاما عديدة، حيث تؤدي دورا كبيرا في تحقيق عمليتي الفهم والإفهام لدى المتعلمين، ونقل الأفكار إليهم، واستثارة المعاني الموجودة في أذهانهم، كما أنها تعد أداة من أهم أدوات التعبير لديهم، حيث يستخدمونها في التعبير عن أفكارهم ومعانيهم ومشاعرهم (حسن شحاتة، ١٩٩٦،٢٠١) ويؤكد ذلك نورى الوتار إذ يـرى أن المفـردات تعـد أسـاس التواصـل اللغـوي بمهاراتـه الأربـع؛ الاسـتماع والتحـدث والقـراءة والكتابـة، كمـا أنهـا تتـيح للطـلاب فهـم وسـائل الآخـرين والتعبيـر الجيـد عـن أفكـارهم وعـواطفهم واحتياجاتهم. (نورى الوتار، ٢٠٠١،١٧)

يرى أخر أن أهم ما يساعد الطالب على النمو في تعليم فنون اللغة هو زيادة حصيلته من المفردات؛ فنمـو هـذه المفـردات لديـة يمكنـه مـن اسـتخدام أدوات المعرفـة عـن طريـق تدريبـه علـى المهارات الأساسية للقراءة والكتابة(McKnown, B. A. &Barnett,2017.p.37)

وأمـا فهـيم مصـطفي (٢٠١٤) فيوضـح أهميـة تعلـيم المفـردات فـي أن اكتسـاب الطـلاب للمفردات وفهم مـدلولاتها يكسـبهم كثيـرا مـن الخبـرات المربيـة ويـؤدي إلـى زيـادة حصـيلتهم الثقافيـة وتقدمهم الدراسي، وأيضا يحقق لهم التفاعل الإيجابي والنجاح في حياتهم الخاصـة. (فهيم مصـطفي، ٢٠١٤،١٣٢)

وتُجمِل سهير محمود أمين (٢٠٠٥) أهمية تعليم المفردات اللغوية في دورها الوظيفي الذي يتمثل في الجانبين التاليين:

١. **الجانـب الأول :**وهـو أن المفردات تعـد أداة الفـرد فـي فهـم واسـتيعاب مـا ينقلـه الآخـرون إليـه (فهم).
٢. **الجانب الثاني :** وهو أن المفردات اللغوية تعد أداة الفرد في التعبير عن نفسه بطريقة مفهومة وفعالة في تواصله مع الآخرين(الإفهام) ، لذا يعد تعليم المفردات اللغوية في أنها تعد أساس القـدرة علـى التعلـيم والتواصـل بـالآخرين، كمـا أن المفـردات فـي مجموعهـا تشـكل مجمـل تصـورات الطـلاب عن العـالم الـذي يعيشون فيـه، وهـي توسـع لهـم هذا العـالم، وتقودهم إلـى صناعة عوالم أخرى جديدة لم تكن موجودة لديهم من قبل.(سهير أمين، ٢٠٠٥،٢١)

وانطلاقا من هذه الأهمية لتعليم المفردات اللغوية، جاء البحث الحـالي محـاولاً الإسـهام فـي تطوير تدريس المفردات اللغويـة وتنميتهـا لـدى الطـلاب، وأيضـا توجيـه نظـر المهتمـين إلـي ضـرورة الاهتمام بهذا الهدف، وضرورة استخدام كافة الوسائل والإمكانات المتاحة لتحقيق ذلك.

وتعددت تقسيمات الباحثين لمهارات فهم المفردات اللغوية كل من منظوره ، أشارت (سناء حسن،٢٠١٣، ٤٨) إلي مهارات فهم المفردات اللغوية الخمس في النقاط التالية :

١. **مهـارات الفهـم المباشـر :** ويقصـد بهـا فهـم الكلمـات ، والجمـل ، والأفكـار ، والمعلومـات والأحداث فهما مباشراً كما ورد صراحة في النص .
٢. **مهارات الفهم الاستنتاجي :** ويقصد بها قدرة القارئ علي التقاط المعاني الضمنية العميقة التـي أرادهـا الكاتـب ؛ ولـم يصـرح بهـا فـي الموضـوع ، وقدرتـه علـي الـربط بـين المعنـي واسـتنتاج العلاقات بين الأفكار ، والقيام بالتخمينات والافتراضات لفهم الموضوع .

٣. **مهارات الفهم الناقد :** ويقصد بها اصدار حكم علي الموضوع المقروء لغوياً، ودلالياً ، ووظيفياً، وتقويمه من حيث جودته، ودقة تأثيره علي القارئ وفق معايير مناسبة ومضبوطة.
٤. **مهارات الفهم التذوقي :** ويقصد بها قدرة القارئ علي إدراك الأساليب والأشكال الأدبية ، والتعبيرات التي استخدمها الكاتب لإثارة استجابات انفعالية في نفوس القراء، ومدي حساسية القارئ للطرق التي استخدمها الكاتب لإثارة استجابات انفعالية في نفوس القراء، ومدي حساسية القارئ للطرق التي استخدمها الكاتب ليستثير عاطفة معينة ، أو ليحدث أثراً علي طريقة تفكيره .
٥. **مهارات الفهم الإبداعي :** ويقصد بها مستوي من الفهم يتطلب من القارئ ابتكار أفكار جديدة، واقتراح مسار فكري جديد، وفيه يبدأ القارئ مما هو معروف من حقائق ومعلومات .

كما حدد مرزوق عوض (٢٠١٦، ١٤) ثلاث منها علي النحو الآتي :

الأول: المستوي الحرفي: وفيه يمارس القارئ قراءة النص بإبراز السلوكيات والإجراءات الآتية:

- معرفة معاني الكلمات في النص المقروء.
- التفريق بين المعاني المختلفة للكلمة حسب السياق الذي وردت فيه.
- معرفة أضداد الكلمات في النص المقروء.

الثانى : المستوي الاستنتاجي : ويصل القارئ إلي هذا المستوي بالاستجابات الآتية:

- تحديد الأحداث الرئيسة التي يتناولها النص .
- تقسيم النص إلي عدد من الأحداث .
- استبعاد الأفكار التي لا تنتمي إلي الفكرة الرئيسة.
- تحديد الهدف الأساسي في النص.
- تحديد أهداف النص المقروء.
- اختيار عنوان مناسب للنص.

الثالث : المستوي الناقد: وفي هذا المستوي من الفهم يتوقع من القارئ أن يؤدي ما يأتي:

- الكشف عن اتجاهات الكاتب .
- الحكم عن أسلوب الكاتب في النص .

وبالاستفادة مما قدمه الباحثون في مهارات فهم المفردات اللغوية استخلصت الباحثة مهارات فهم المفردات اللغوية وهى:

١) استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق
٢) تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث
٣) تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع
٤) تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه
٥) استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفين أو أكثر
٦) تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة
٧) التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى
٨) توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها

إن أهم ما يستشف مما ورد أن استخراج المعنى من النص المقروء لا يمكن أن يتم إلا إذا تم التعرف والوصول إلى المستويات العليا ابتداء من المستوى الأول الذي يعد أهم المستويات إذ يقوم فيه القارئ باستخراج الأفكار الصريحة المعبر عنها من قبل الكاتب وكذا ذكر الحقائق كما عبر

عنها مع استخراج التفاصيل المذكورة صراحة في النص، بعدها الانتقال إلى الجانب الاستنتاجي وتتجلى قدرته في القيام باستخراج الأفكار الضمنية وإمكانية القيام باستخراج العلاقة بين السبب والنتيجة وصولا إلى أعلى مستويات الفهم وهو القيام بنقد ما قرأه وتوليد أفكار جديدة تسمح له بحل المشكلات سواء ما ارتبط مباشرة بالموضوع أو بتعميم ما تعلمه في مواقف أخرى مشابهة أو جديدة وبذلك نستطيع القول بأن القارئ قد توصل فعلاً إلى فهم حقيقي للمقروء.

المحور الآخر: المعانى المتعددة

بحث علماء اللغة علاقة اللفظ بالمعنى، لاكتشاف المعاني من خلال الألفاظ الموضوعة لها، وقد شكلت الألفاظ العربية متعددة المعنى جزءاً مهماً من دراسات اللغويين، إذ تميزت العربية بكثرة الألفاظ متعددة المعنى حتى أضحت من خصائصها، ولقد اصطلحوا على هذه الظاهرة بـ(الاشتراك اللفظي)، وما كان منه ذا معنيين متضادين جعلوه تحت مصطلح (التضاد) وعكس الاشتراك اللفظي ما أسموه (الترادف)، التي عني به اللغويون أيضاً، ولم يعن اللغويون وحدهم بتلكم الظواهر، بل شاركهم الأصوليون، وليس بمستغرب أن يولوها ما تستحق من عناية، فالقرآن مصدر التشريع الأول يعتمد تفسيره وتأويله على فهم معاني ألفاظه، مما يعين على فهم دلالات النص، وعلى هذا الفهم يكون بيان الأحكام، والتشريعات، والعقائد،ّ ومفاهيم القرآن المتعددة.

والمعلوم أن اللغة العربية لغة مرنة، وتلك المرونة اللغوية قد تولد معانى جديدة متطورة عبر الزمن، تضاف إلى المعانى الموثقة فى المعاجم العربية، فالمعانى غير متناهية، ولكن الألفاظ متناهية، والاستعمال اللغوى فى السياقات المختلفة ولد معانى شتى للمفردة الواحدة فتطور دلالتها وتعددها خصيصة من خصائص اللغة الحية.

والتعدد: لغة عند ابن فارس : العديد : الكثرة ، وفلان فى عداد الصالحين أى: يعد منهم ، والعدد مقدار ما يعد ، ويقال : ما أكثر عديد بنى فلان وعددهم، وإنهم ليتعادون ويتعدون على عشرة ألاف أى يزيدون عليها. (ابن فارس ، ١٩٧٩ ، ٢٩)

وفى تاج العروس قوله: التعدد الكثرة.(مرتضى الزبيدى ، ٢٠٠١، ٣٥٣)

أما مفهوم المعانى: أورد صاحب كتاب تاج العروس المفهوم اللغوى للمعنى) بقوله: (معنى الكلام ومعنيه) بكسر النون مع تشديد الياء، (ومعناته، ومعنيته ، واحد) أى: فحواه ومقصده،..... قال الفارابى أيضاً: معنى الشئ وفحواه ومقتضاه ومضمونه، كله يدل عليه اللفظ (مرتضى الزبيدى ، ٢٠٠١، ١٢٣)، فالمعنى عنده هو ما يتضمنه اللفظ من دلالة ، بل قيل المعنى : المفهوم من ظاهر اللفظ وانفهامه منه صفة للمعنى دون اللفظ ، فلا اتحاد فى الموضوع والذى تصل إليه بغير واسطة.(أبو البقاء الكفوى ، ١٩٩٨، ٨٤٢)

ويمكن تقسم المعانى للمفردات اللغوية إلى قسمين رئيسين هما:

١- **المعانى المعجمية (الاجتماعية)** المعنى المعجمى أو المعنى الاجتماعى مصطلحان مترادفان ، يدلان على معنى الوحدة المعجمية المدون بالمعجم الذى اصطلح عليه أفراد الجماعة اللغوية الواحدة، ويعرف بالمعنى المركزى والمعنى الأساسى " وهو الذى تدل عليه الكلمات حال انفرادها وهذا المعنى لا يخضع للضبط ولا للتقعيد كما يخضع المعنى الوظيفى ، وإنما هو معنى يحدده العرف العام" .(عبدة الذيبانى، ٢٠١٧، ١٨٧٣)

ويعرف البسومى المعنى المعجمى تعريفاً يشمل مختلف العوامل التى يمكن أن تؤثر فيه، فيقول: " هو معنى الكلمة وهى مجردة من السياق وهو مجموعة المعنى الوظيفى الصوتى ، والوظيفى الصرفى، إضافة إلى معنى الجذر اللغوى.(حسين البسومى ، ٢٠١٥، ٣٤٩)

فنلاحظ أن المعنى المعجمى لا يتأثر بالمعنى الوظيفى النحوى وإنما ذلك للسياق ، بل يتأثر بالمعنى الصوتى ، فإبدال صوت مكان صوت أخر يؤثر فى المعنى المعجمى، مثل: إبدال صوت

(ق) فى (قام) بصوت (ن) فتصبح (نام) ، كما يتأثر بالمعنى الوظيفى الصرفى ، فصيغة الفاعل والمفعول من فعل ما تؤثر فى المعنى المعجمى ، مثل: كتب ، كاتب ، مكتوب، فلكل صيغة معنى مختلف يضاف إلى معنى الجذر ، بل إن تدوين المعنى المعجمى وشرحه هو الهدف الأول لعلم المعاجم، بوصفه هدفاً كبيراً من أهداف علم الدلالة ، يحدد الدلالات الأصلية لمفردات اللغة ، والمعانى الحقيقية والمجازية وغيرها من القضايا اللغوية كالترادف والتضاد، وهو مستودع الدلالات ومنبع السياقات.(أبو البقاء الكفوى ، ١٩٩٨، ٨٤٤)

٢- **المعنى السياقى:** ذهب ابن فارس إلى أن " السين والواو والقاف أصل واحد ، هو حدود الشئ، يقال: ساقه يسوقه سوقاً والسيقة : ما استبق من الدواب ، ويقال سقت إلى امرأتى صداقها وأسقته.(ابن فارس ، ١٩٧٩، ١١٧)

ويمكن القول إن لكلّ كلمة معنىً معجمياً ، يُمثّل معناها الحقيقي ومعنىً تاريخياً تكتسبه بفعل الاستعمال العُرفي ، ومعنىً ظرفياً آنياً تكتسبه في سياقات خاصة وظروف محددة يعيشها المتكلم، فالمعجم قنن المعنى للفهم التقريبي المشترك بين الناس، (وتقنع كل لغة بذلك الفهم التقريبي، ويقنع معها اللغوي عادة بما يشيع بين الناس من دلالات قاصرة، فبضع معجمهِ ويفسر ألفاظاً على قدر فهم جمهور الناس لها)، فللكلمة أكثر من معنى تصريحي وآخر إيمائي نظرا للتداعيات التي يمكن أن تحدثها أثناء الاستعمال، فأي كلمة قد تستدعي قيما اجتماعية أو ثقافية أو حتى قيم انفعالية تعكس صورة قائلها فتحدد بعض ملامح الجانب النفسي)، فالنص في كلام المتكلم لا يوجد منفرداً عن بقية أجزاء الكلام ونصوصه ، بل هو مساق معها سوقاً ، ليؤدي المجموع المعاني التي يريدها المتكلم.

وتتمثل العلاقة بين المدخل المعجمى (المفردة) ومعناها فى ثلاثة أشكال:

الأول : أن يدل المخل على معنى واحد وهو المتباين ، وهو أكثر اللغة.

الثانى: أن يدل أكثر من مدخل على معنى واحد وهو المترادف .

الثالث: أن يدل المدخل على أكثر من معنى وهو تعدد المعنى (البوليزمى) ، وهو ما يهمنا هنا ما يأتى (عمرو فرج ، ٢٠١١، ١٤٩-١٥٠):

١- **المشترك اللفظى**: هو " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ، وليس كل تعدد للمعنى يمكننا أن نحكم عليه بأنه من المشترك اللفظى ، بل يشترط فيه أن يدل على كل معنى دلالة حقيقية ، وليست مجازية أو منقولة من معنى إلى أخر، مثل الصلاة: تدل دلالة عامة على الدعاء ، وبعد الإسلام انتقل معناها من العام إلى الخاص فأصبحت تختص بالعبادة المحددة التى جاء بها الإسلام ، ويعرف هذا النوع بالمرتجل.

٢- **المجاز**: يقول ابن منظور فى مادة جوز : جزت الطريق وجاز الموضع جوزاً.
وفى الوسيط عرف المجاز بأنه : المعبر ومن الكلام : ما تجاوز ما وضع له من معنى.
فالمعنى المجازى عرفه ابن جنى بقوله : " إن الحقيقة ما أقر فى الاستعمال على أصل وضعه فى اللغة ، والمجاز ما كان بضد ذلك.

٣- **تعدد المعنى من خلال تطور الدلالة :** التطور اللغوى أمر تقتضيه طبيعة اللغة العربية فهة لغة حية تتكيف مع مجريات العصر ، ومن أهم أنواع هذا التطور اللغوى التطور الدلالى، وهو : " أحد جوانب التطور اللغوى ، وميدانه الكلمات ومعانيها ومعانى الكلمات لا تستقر على حال ، بل هى فى تغير مستمر لا يتوقف، ومطالعة أحد المعاجم العربية تبرهن على هذا التطور، وتبين أن معانى الكلمات متطورة من عصر إلى عصر".
والتطور فى هذا السياق مرادف للتغيير، وقد تعددت مظاهر تطور الدلالة ، ومن أبرز تلك المظاهر:

أ- **انتقال الدلالة:** وهو إطلاق لفظ قديم على شئ حديث عن قصد ، فالحياة متطورة من الناحية العلمية والمادية ، فلابد من وضع أسماء تواكب هذه التغيرات، واللغة عادة لا تخترع كلمات من العدم ، بل تستخدم كلمات قديمة تطلقها على أشياء أخرى تحتاج إلى أسماء ، ويظهر ذلك فى عدة مجالات ، مثل دلالات ألفاظ الأديان والعلوم والفنون.

ب- **تخصيص الدلالة أو تعميمها :** ويتجلى فى بعض الألفاظ التى كانت تستعمل للدلالة على معنى عام ، ثم أصبحت تدل على معنى خاص أو العكس مثل : لفظ السبت كان يطلق على الدهر ثم خص بأحد أيام الأسبوع .

ج- **رقى الدلالة أو انحطاطها :** ومثال ذلك : انحطاط لفظ (طيب) فأصبح يدل على الشخص الساذج.

إن من طبيعة المعنى المعجمي أن يكون متعددًا ومحتملًا، وهاتان الصفتان من صفاته تقود كل منهما إلى الآخر، فإذا تعدَّد معنى الكلمة المفردة حال انعزالها تعددت احتمالات القصد وتعدد احتمالات القصد يعتبر تعددًا في المعنى، والذي يجب ألّا يغيب عن أذهاننا دائمًا أن الكلمة في المعجم لا تفهم إلّا منعزلة عن السياق، وهذا هو المقصود بوصف الكلمات في المعجم بأنها "مفردات"، على حين لا توصف بهذا الوصف وهي في النص حاشا بعد استخراجها منه لتحديد معناها المناسب. وإن تعدد معنى الكلمة في المعجم يرجع إلى صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق، وثبوت ذلك لما بسبق استعمالها في نصوص عربية قديمة وحديثة، ومن صلاحيتها للدخول في أكثر من سياق ما يأتي تعدد معناها واحتماله في حالة الإفراد، وإذا أردنا أن نضرب مثلًا لتعدد معاني الكلمة المفردة واحتمالها، فلدينا مثالان نوردهما هنا ونرصد تعدد المعنى فيهما، وهما كلمتا "صاحب" و"ضرب".

فأما كلمة صاحب فيتعدد معناها على النحو التالي:

- لقب "أي: ذو" نحو: صاحب الجلالة.
- مالك نحو: صاحب البيت.
- صديق نحو: صاحبي.
- رفيق نحو: صاحب رسول الله.
- منتفع نحو: صاحب المصلحة.
- مستحق نحو: صاحب الحق.
- مقتسم نحو: صاحب نصيب الأسد.

فكلمة صاحب بمفردها تحتمل هذه المعاني السبعة ولا تختص بواحد منها إلّا عند التضام مع المضاف إليه، وهذا التضام أضعف صورة من صور الدخول في سياق، ولذلك يعتبر كل مثال من الأمثلة السبعة الواردة مما يحدد معنى واحدًا معينًا للكلمة، وأما كلمة "ضرب" فمن معانيها ما يأتي:

- عاقب نحو: ضرب زيد عمرًا.
- ذكر نحو: ضرب الله مثلًا.
- أقام نحو: ضرب له قبة.
- صاغ نحو: ضرب العملة.
- حدد نحو: ضرب له موعدًا.
- سعى نحو: ضرب في الأرض.
- حسب نحو: ضرب خمسة في ستة.

وقد تأتي في تعبير فتفيد بالتضام غير ذلك؛ كإفادة معنى "الارتباك" في عبارة "ضرب أخماسًا في أسداس" والمعنى معجمي في الكلمة المفردة فقط، أما حين تدخل في السياق فإن معناه لا

يسمَّى معجميًّا نظرًا إلى أن السياق يحفل بالكثير من القرائن الحالية والمقالية التي قد تعطي الكلمة من المعاني ما لا يرد على بال صاحب المعجم، ولعل تعدد المعنى واحتماله من جهة وتحدده وتعينه من جهة أخرى هو الفارق الأساسي بين الكلمة التي في المعجم واللفظ الذي في السياق.

فى ضوء ما سبق حددت الباحثة الاجراءات والخطوات التى تيسر فيها استراتيجية المعانى المتعددة، وهى كالتالى:

أولاً- ما قبل الدرس: وتشمل هذه الخطوة تحديد المعلم كا يلى:

١- موضوع الدرس.
٢- الأهداف الإجرائية للدرس.
٣- الزمن اللازم لعرض الدرس.
٤- الوسائل التعليمية المستخدمة.
٥- مصادر التعلم.
٦- استراتيجية التدريس المستخدمة.

ثانياً- فى أثناء الدرس: وتشمل هذه الخطوة الإجراءات التالية:

١- **التمهيد**: يبدأ المعلم درسه بتمهيد يشوق التلاميذ ويحفزهم على استحضار الخبرات السابقة، ويوجه انتباههم نحو فهم الدرس وما يتضمنه من كلمات ومتلازمات لفظية جديدة، وقد يتخذ التمهيد أحد الأشكار التالية:

- طرح أسئلة لغوية تثير تفكير التلاميذ.
- عرض صورة ترتبط بموضوع الدرس، ويطلب من التلاميذ ذكر ما تثيره من مفردات لغوية تقع فى حصيلتهم اللغوية.
- عرض آية قرآنية، أو حديث شريف يرتبط بمضمون الدرس.

٢- **العرض والمعالجة اللغوية:**

يقوم المعلم بعد تمهيده للدرس بما يلى:

- شرح الفكرة العامة للدرس.
- تحديد الكلمات والمفردات اللغوية الجديدة الواردة بالدرس، وتقديمها فى بطاقات توزع على التلاميذ، ثم يقوم المعلم بتناول تلك المفردات اللغوية كما يلى:
  - استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق.
  - تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث.
  - تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع.
  - تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه.
  - استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفين أو أكثر.
  - تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة.
  - التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى.
  - توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها.

ثالثاً- ما بعد الدرس، وشملت هذه الخطوة الإجراءات التالية:

١- **التقويم:** ويرتبط بالأهداف الإجرائية المحددة، حيث تترجم الأهداف الإجرائية إلى أسئلة تقويمية تقاس خلالها مدى تحقق الأهداف.

٢- **الأنشطة الإضافية (اللاصفية):** تكليف الطلاب بأنشطة إضافية للتأكيد على مدى اكتسبه من مهارات.

٣- **غلق الدرس**: يقوم المعلم برسم خريطة فارغة على السبورة، تتضمن فى أحد فروعها المفردات اللغوية الرئيسة المتضمنة فى الدرس ثم يكلف التلاميذ بذكر ما يرتبط بها وفق علاقات محددة سواء أكانت علاقات (ترادف – تضاد إفراد – تثنية – جمع – مدلول – تذكير – تأنيث – أم غير ذلك من العلاقات) ويدون المعلم استجابات التلاميذ فى الخريطة حتى تكتمل الفراغات، ثم يكلف التلاميذ باستحضار المعانى المتعددة للمفردات اللغوية التى تعلموها سواء أكانت واردة فى الدرس أم تم تزويدهم بها.

ثانياً: الجزء التطبيقى

١- المحتوى التدريسى:

ويتمثل فى عدد من الدروس المختارة من كتاب لغتى العربية (الوحدة الثانية) والمقرر على الصف السادس (المرحلة المتوسطة)، طبعة وزارة التربية بالكويت (٢٠٢٣/٢٠٢٤م)، وتلك الدروس تم اختيارها لأنها مصنفة دوروس قراءة وتتبع المجال (٢-٤) فالمجال الثانى طبقاً للمنهج الكويتى هو مجال العمليات و يتضمن مجموعة من الكفايات التى منها الثروة اللغوية، والجدول التالى يوضح الدروس والمدة الزمنية لتدريسها:

رقم الدرس	عنوان الدرس	المدة الزمنية
الدرس الأول	عائلتى سر سعادتى	حصتان (تسعون دقيقة)
الدرس الثانى	زيارة إلى المكتبة	حصتان (تسعون دقيقة)
الدرس الثالث	لغتى الجميلة رسماً	حصتان (تسعون دقيقة)
الدرس الرابع	من أفكارى وخبراتى	حصتان (تسعون دقيقة)
الدراس الخامس	الرضا	حصتان (تسعون دقيقة)

- مجموع الدروس التى سوف يتم تدريسها باستراتيجية المعانى المتعددة خمسة دورس بالوحدة الثانية لكتاب لغتى العربية الصف السادس الفصل الدراسى الأول للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- زمن تدريس دورس القراءة للوحدة الثانية أسبوعين طبقاً لخريطة توزيع منهج اللغة العربية للصف السادس بدولة الكويت للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م.
- زمن تدريس كل درس حصتان لكل درس بواقع عشر حصص لجميع الدورس المذكورة آنفاً وهذا للمجموعة التجريبية، أما المجموعة الضابطة سيكون تدريس كل درس حصتان كذلك لكل درس بواقع عشر حصص لجميع الدورس المذكورة آنفاً.

٢- الوسائل التعليمية المستخدمة

روعى عند اختيار هذه الوسائل أن تكون مناسبة للأهداف المحددة، وسهلة الاستخدام ويمكنك عزيزى المعلم إثراء الموقف التعليمي بالوسائل التعليمية الأتية:

- السبورة القلمية.
- CD يحتوى على مجموعة من الصور ذات الصلة بموضوع الدرس.
- جهاز كمبيوتر وملحقاته.
- جهاز عرض فوق الرأس.
- (Data Show).
- مجموعة من البطاقات الملونة.

٣- أنشطة التعليم والتعلم المستخدمة

روعى عند تحديد أنشطة التعليم والتعلم أن تكون مناسبة للأهداف المحددة، وأن توفر جواً من التشارك والتعاون بين المعلم والتلاميذ، ومن هذه الأنشطة:

- البحث فى المعجم عن معانى المفردات.

- البحث فى الانترنت عن بعض الأحاديث والآيات القرآنية ذات الصلة بالدروس، وتنفيذ بعض المهام فى ضوئها، كأن يستخرج التلميذ معانى مفردات فى سياقات مختلفة ويبحث عن الفرق بينها.
- استخدام المعاجم المناسبة للكشف عن الفروق اللغوية بين المفردات اللغوية المترادفة.
- قراءة الصور المتعلقة بالدروس واستنتاج الكلمات المترتبطة بها.

٤- الأساليب التقويمية المستخدمة

روعى عند اختيار أساليب التقويم ما يلى:

أ- أن يرتبط التقويم بالأهداف المحددة لقياس مدى تحقق الأهداف.

ب- أن يتسم التقويم بالموضوعية، بأن يراعى الفروق الفردية بين التلاميذ.

وتتنوع أساليب التقويم المتضمنة فى هذا الدليل كما يلى:

- التقويم المبدئى: زذلك قبل كل درس لتنشيط خبرات التلاميذ السابقة، وتعرف ما لدريهم من مفردات لغوية تقع فى حصيلتهم.
- التقويم التكوينى (البنائى): ويكون مصاحباً لعملية التعلم بغرض تعرف مستوى تحسن فى مهارات فهم المفردات اللغوية، والوقوف على نواحى القوة والضعف بعد الانتهاء من تطبيق كل درس لتحسين مسار التعلم وتقديم التغذية الراجعة المناسبة، ويتمثل التقويم فى الأسئلة المتنوعة التى يتضمنها كل نشاط من أنشطة الدرس.
- التقويم النهائى: وذلك فى نهاية كل درس، حيث يتم ترجمة الأهداف المحددة إلى أسئلة تقويمية توجه للتلاميذ فى نهاية الحصة لتعرف مدى تحقق أهداف الدرس.

إجراءات البحث:

١- إعداد قائمة مهارات فهم المفردات اللغوية التى يراد تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت.

للإجابة على السؤال الأول الذى نصه:

- ما مهارات الفهم للمفردات اللغوية اللازم توافرها لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت؟

تم إعداد قائمة بمهارات فهم المفردات اللغوية التى يراد تنميتها لدى تلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت، وقد مر إعداد القائمة بالخطوات الأتية:

أ- تحديد الهدف من القائمة

كان الهدف من القائمة هو: تحديد مهارات فهم المفردات اللغوية لتلاميذ الصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت.

ب- تحديد مصادر بناء القائمة

اعتمدت الباحثة فى بناء القائمة على المصادر الأتية:

- الدراسات والبحوث المتخصصة فى مجال فهم المفردات اللغوية، مثل عبير عبد الله إبراهيم(٢٠١٠)، عبد الله العمري(٢٠١٠)، محمد الشهراني(٢٠١١)، عمرو محمد فرج مدكور (٢٠١١)، فتحية مختار حسين (٢٠١٤)، ظريف محمد محمد (٢٠١٥)، خالد ياسين الصيداوي (٢٠١٥)، عبد الحليم محمود أبوشوشة (٢٠١٧)، محمد سعد عبدالخالق (٢٠١٧)، رانيا محمد عمر (٢٠٢٠)، مدين محمود ياسين (٢٠٢٢)، Gibson, A. (2004)، Lewis, C. (2006).
- الكتب والأدبيات التى تناولت تعليم المفردات اللغوية وتعلمها، مثل ماهر عبدالبارى (٢٠١١).

ج- إعداد محتوى القائمة فى صورته الأولية، لعرضها على السادة المحكمين

بعد الرجوع إلى البحوث السابقة والمراجع التى تناولت المفردات اللغوية ، تم التوصل إلى مجموعة من المهارات التى تقيس فهم المفردات اللغوية، ثم إعادة صياغة تلك المهارات بما يناسب خصائص تلاميذ الصف السادس بالكويت، ثم وضع القائمة فى صورته الأولية، واشتملت قائمة

مهارات فهم المفردات اللغوية فى صورتها الأولية على (١١) إحدى عشر مهارة تقيس فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس بالكويت.

د- ضبط القائمة

تم وضع القائمة فى استبانة، وعرضها على السادة المحكمين المتخصصين فى مجال اللغة العربية وطرق تدريسها، بلغوا (١١) إحدى عشر محكماً؛ لإبداء آرائهم فيما تضمنته القائمة .

ه- عرض نتائج التحكيم

بعد تجميع الاستبانات السادة المحكمين، تم رصد استجاباتهم، ومقترحاتهم فيما يتعلق بالإضافة أو الحذف أو التعديل.

و- محتوى القائمة فى صورته النهائية

بعد إجراء التعديلات التى اقترحها السادة المحكمين على القائمة، تم وضعها فى صورتها النهائية؛ حيث تضمنت قائمة مهارات فهم المفردات اللغوية (٨) ثمان مهارات.

٢- إعداد اختبار لقياس مهارات فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ الصف السادس بالكويت

سار إعداد اختبار مهارات فهم المفردات اللغوية، وفق الخطوات التالية:

وفيما يلى تفصيل لهذه الخطوات:

أ-تحديد الهدف من الاختبار:

يهدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تلاميذ الصف السادس بالكويت فى مهارات فهم المفردات اللغوية، لبيان فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على استخدام استراتيجية المعاني المتعددة فى تنمية مهارات فهم المفردات اللغوية، ولك بتطبيق الاختبار قبل التجربة وبعدها.

وتمثلت مهارات فهم المفردات اللغوية المراد قياسها فيما ورد فى الصورة النهائية لقائمة مهارات فهم المفردات اللغوية التى تم التوصل إليها، والجدول التالى يوضح تلك المهارات والأسئلة التى تقيسها:

جدول (١) المواصفات الخاصة باختبار مهارات فهم المفردات اللغوية

م	مهارات المفردات اللغوية	الأسئلة التى تقيسه	الدرجة (٣٠) درجة
١	استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق.	السؤال الخامس (أ)، والحادى عشر(أ)، والسابع عشر(أ)	١.٥
٢	تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث.	السؤال الثانى والثامن والرابع عشر	٣
٣	تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع.	السؤال الأول (ج ، د ، ه) السؤال السابع (ج، د ، ه) السؤال الثالث عشر (ج، د ، ه)	٩
٤	تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه.	السؤال الأول (أ ، ب) السؤال السابع (أ ، ب) السؤال الثالث عشر (أ ، ب)	٦
٥	استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفيين أو أكثر.	السؤال الرابع والعاشر والسادس عشر	٣
٦	تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة.	السؤال الثالث والتاسع والخامس عشر	٣
٧	التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى.	السؤال السادس والثانى عشر والثامن عشر	٣
٨	توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها.	السؤال الخامس (ب)، والحادى عشر(ب)، والسابع عشر(ب)	١.٥

يتضح من جدول (١)، أن عدد مهارات فهم المفردات اللغوية التم تم قياسها (٨) ثمان مهارات، وبلغ عدد مفردات الاختبار (٣٩) مفردة.

ب- تحديد مصادر بناء الاختبار

اعتمدت الباحثة فى صيلغتها لمفردات الاختبار على مجموعة من المصادر، منها:

- القائمة النهائية لمهارات فهم المفردات اللغوية التى تم التوصل إليها فى خطوة سابقة.

- البحوث والدراسات التى قامت بإعداد اختبارات لقياس مهارات فهم المفردات اللغوية فى مراحل دراسية مختلفة.
- الرجوع لكتاب اللغة العربية للعام الدراسى ٢٠٢٣/٢٠٢٤م الفصل الدراسى الأول من خلال المجال (٢-٤) الخاص بالحصيلة اللغوية للتلاميذ بالصف السادس بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت وتحديد الوحدة الثانية بكتاب لغتى العربية الخاص باللغة العربية للصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت، واختيار بعض المفردات الواردة فيه وتضمينها أو مترادفاتها فى أسئلة الاختبار.

واشتمل الاختبار على مقدمة توضح للتلاميذ الهدف من الاختبار، بالإضافة إلى توضيح التعليمات التى يجب الالتزام بها عند الإجابة عن أسئلة الاختبار، ونوع الأسئلة التى يتضمنها الاختبار، واشتمل الاختبار على (١٨) سؤلاً رئيساً، و (٣٩) مفردة فرعية.

ج- صلاحية الصورة الأولية للاختبار (الصدق الظاهرى للاختبار)

صدق الاختبار:

تم عرض الصورة الأولية لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية المكون من (18) ثمانية عشر سؤالاً تقيس (8) مهارات وفقاً لجدول مواصفات الاختبار على مجموعة من المحكمين؛ وذلك لتعرف آرائهم في الاختبار، وقد أسفرت نتائج التحكيم عن وضوح تعليمات الاختبار وملاءمة مفرداته للمستوى اللغوي والعقلي لعينة البحث، وقد أشار المحكمون إلى بعض التعديلات اللغوية وبناء عليها تم تعديل صياغة بعض المفردات في ضوء آراء المحكمين. وبذلك أصبح الاختبار في صورته الأولية صالحاً للتطبيق على عينة البحث الاستطلاعية.

د- التجريب الاستطلاعي للاختبار: (المحددات السيكومترية للاختبار)

تم تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (20) تلميذاً من تلاميذ الصف السادس بمدرسة الظهر المتوسطة بنات بالمرحلة المتوسطة من غير عينة البحث الاساسية وذلك لتحديد ما يلي:

- **معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار:**

تم حساب معامل السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٢)

معاملات السهولة والصعوبة ومعاملات التمييز لمفردات الاختبار التحصيلي

المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	المفردة	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
1-أ	.55	.45	.50	9	.45	.55	.50
1-ب	.45	.55	.50	10	.60	.40	.49
1-ج	.55	.45	.50	11-أ	.40	.60	.49
1-د	.85	.15	.36	11-ب	.30	.70	.46
1-ه	.25	.75	.43	12	.20	.80	.40
2	.40	.60	.49	13-أ	.50	.50	.50
3	.60	.40	.49	13-ب	.75	.25	.43
4	.55	.45	.50	13-ج	.85	.15	.36
5-أ	.45	.55	.50	13-د	.30	.70	.46
5-ب	.45	.55	.50	13-ه	.35	.65	.48
6	.45	.55	.50	14	.30	.70	.46
7-أ	.70	.30	.46	15	.30	.70	.46
7-ب	.65	.35	.48	16	.50	.50	.50
7-ج	.70	.30	.46	17-أ	.30	.70	.46
7-د	.25	.75	.43	17-ب	.30	.70	.46
7-ه	.30	.70	.46	18	.20	.80	.40
8	.50	.50	.50				

يتضح من الجدول السابق أن معاملات السهولة تراوحت بين (0.20-0.85)، وهذه القيم في حدود المدى المسموح به لقبول المفردة وتضمينها في الاختبار؛ حيث تحذف المفردة إذا بلغ معامل سهولتها 0.9 فأكثر (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ٦٣٧-٦٣٨).

وتم حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار بحساب الجذر التربيعي لحاصل ضرب معامل السهولة ومعامل الصعوبة، واتضح أنها تتراوح ما بين (0.36-0.50) وهى في حدود المدى المقبول؛ ؛ حيث " تعتبر المفردة غير مميزة إذا قل معامل التمييز لها عن 0.2 ". (فؤاد البهي، ١٩٧٩، ٦٤٥). ومن ثم أصبح الاختبار التحصيلى فى صورته النهائية محتوياً على (١٨) مفردة، وصالحاً للتطبيق على عينة البحث الأساسية.

- **الثبات:**

تم تطبيق استخدام معامل ألفا كرونباخ فى حساب ثبات مهارات فهم المفردات اللغوية والاختبار ككل وذلك كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٣)

معاملات ثبات اختبار مهارات فهم المفردات اللغوية بألفا كرونباخ

المهارات	معامل الثبات
استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق	0.672
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتانيث	0.650
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع	0.624
تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه	0.682
استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفيين أو اكثر	0.772
تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة	0.651
التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى	0.851
توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها	0.672
الاختبار ككل	**0.724**

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات لمهارات فهم المفردات اللغوية تراوحت ما بين (0.624-0.851)، كما بلغت قيمة ثبات الاختبار ككل (0.724) وجميعها قيم مقبولة للثبات.

- **الاتساق الداخلي:**

باستخدام معامل ارتباط الرتب لسبيرمان حيث (ن = 20) تم حساب الاتساق الداخلي للاختبار بحساب معامل ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها، وكذلك معامل ارتباط الدرجة الكلية للمهارة بالدرجة الكلية للاختبار، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٤) معاملات الاتساق الداخلي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية

المفردة	م 1	المفردة	م 2	المفردة	م 3	المفردة	م 4
5 (أ)	0.805**	**2**	0.804**	**1(ج،د،ه)**	0.631**	1(أ،ب)	0.622**
11 (أ)	0.723**	**8**	0.585**	**7(ج،د،ه)**	0.480*	7(أ،ب)	0.616**
17 (أ)	0.452*	**14**	0.506*	**13(ج،د،ه)**	0.602**	13(أ،ب)	0.773**
معامل ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	**0.683****		**0.595****		**0.604****		**0.598****
المفردة	**م 5**	**المفردة**	**م 6**	**المفردة**	**م 7**	**المفردة**	**م 8**
4	0.747**	**3**	0.738**	**6**	0.647**	**5 (ب)**	0.805**
10	0.710**	**9**	0.783**	**12**	0.705**	**11(ب)**	0.723**
16	0.745**	**15**	0.616**	**18**	0.615**	**17(ب)**	0.452*
معامل ارتباط المهارة بالدرجة الكلية للاختبار	**0.624****		**0.579***		**0.555***		**0.683****

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط المفردات بالمهارات التى تنتمي إليها دالة وكذلك معاملات ارتباط المهارات بالدرجة الكلية دالة عند مستوى 0.01 ,0.05 مما يعنى أن المفردات تتجه لقياس المهارات التى تنتمي إليها وأن المهارات تتجه لقياس المكون الرئيس (فهم المفردات اللغوية)، مما يدل على أن الاختبار يتسم بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي.

- **زمن الاختبار:**

تم تحديد الزمن المناسب للاختبار بحساب متوسط الزمن الذى استغرقه تلاميذ العينة الاستطلاعية كافة فى الأداء على الاختبار والذى بلغ (45) دقيقة شاملة زمن إلقاء التعليمات.

٣- **إعداد دليل المعلم للتدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة:** تم إعداد الدليل بهدف مساعدة معلم اللغة العربية لتحسين مهارات الفهم للمفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت باستخدام إستراتيجية استراتيجية المعاني المتعددة ، **واحتوى الدليل على:**

أ) أهداف الدليل: (الأهداف العامة – الأهداف الخاصة).

ب) مكونات الدليل: (الجانب النظري – الجانب التطبيقي).

٤- **إعداد كراسة أنشطة الطالبة:** تم إعداد كراسة أنشطة للمحتوى التدريسي، وتضمنت الكراسة أنشطة لكل درس من دروس المحتوى تجيب عنها التلميذة بشكل فردى أو جماعى.

إجراءات تجربة البحث:

١. اختيار عينة البحث:

تمثلت عينة البحث في تلميذات الصف السادس بالمرحلة المتوسطة، واستخدم البحث المنهج الوصفى والمنهج التجريبى القائم على تصميم المجموعات المتكافئة من خلال اختيار مجموعتين (ضابطة "٢٥ " تلميذة – تجريبية "٢٥ " تلميذة) بمجموع (٥٠) تلميذة للمجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تدرس المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية المعاني المتعددة، وتدرس المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

٢ ـ التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم النصوص الأدبية:

تم تطبيق اختبار مهارات فهم المفردات اللغوية قبليًا على تلميذات المجموعة الضابطة بمدرسة عاتكة بنت عبدالمطلب يوم الأحد الموافق (٢٠٢٤/٢/٥م)، في حين تم تطبيقه على تلميذات المجموعة التجريبية يوم الاثنين الموافق (٢٠٢٤/٢/٦م)؛ للتأكد من تكافئهما، وذلك بعد القيام بالمعالجة الإحصائية المتمثلة في اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين.

٣. التدريس باستخدام الإستراتيجية المقترحة:

بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية، تم البدء في التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة، والتدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وذلك من يوم الأحد الموافق (١١/ ٢/ ٢٠٢٤م)، وانتهى التدريس يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٤/٢/٢١م)

٤ـ التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم النصوص الأدبية:

تم تطبيق اختبار مهارات فهم النصوص الأدبية بعديًا على طالبات المجموعة الضابطة، وذلك في يوم الأربعاء الموافق (٢٠٢٤/٢/٢١م)، في حين تم تطبيقه على طالبات المجموعة التجريبية يوم الخميس الموافق (٢٠٢٤/٢/٢٢م).

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

تم اختبار الفرض الأول من فروض البحث الذي نص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المستقلة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية، كما تم استخدام معادلة مربع ايتا " η^2 " لتحديد حجم ومستوى تأثير الاستراتيجية فى تنمية تلك المهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٧)
قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات مجموعتي البحث فى مهارات فهم المفردات اللغوية والدرجة الكلية بعدياً

المهارات	المجموعات	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	η^2	مستوى التأثير
استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق	ضابطة	25	.9400	.66646	4.006	48	0.01	0.25	كبير
	تجريبية	25	1.4800	.10000					
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث	ضابطة	25	2.4000	.50000	3.098	48	0.01	0.17	كبير
	تجريبية	25	2.8000	.40825					
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع	ضابطة	25	5.0800	1.11505	14.299	48	0.01	0.81	كبير
	تجريبية	25	8.7200	.61373					
تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه	ضابطة	25	4.4800	.87178	4.413	48	0.01	0.29	كبير
	تجريبية	25	5.4400	.65064					
استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفين أو أكثر	ضابطة	25	1.5600	.41633	4.968	48	0.01	0.34	كبير
	تجريبية	25	2.5200	.87178					
تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة	ضابطة	25	2.4800	.50990	5.099	48	0.01	0.35	كبير
	تجريبية	25	3.0000	.00000					
التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى	ضابطة	25	1.5200	.44441	9.920	48	0.01	0.67	كبير
	تجريبية	25	2.7200	.41028					
توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها	ضابطة	25	.7400	.52281	3.102	48	0.01	0.17	كبير
	تجريبية	25	1.3000	.73598					
الدرجة الكلية	**ضابطة**	**25**	**19.2000**	**1.40683**	**16.911**	**48**	**0.01**	**0.86**	**كبير**
	تجريبية	**25**	**27.9800**	**2.18174**					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي دالة فى المهارات المتضمنة باختبار مهارات فهم المفردات اللغوية والدرجة الكلية حيث جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) لصالح المجموعة التجريبية.

كما يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " η^2 " لمهارات فهم المفردات اللغوية، والدرجة الكلية جاءت أكبر من (0.14) * (انظر: رشدي منصور، ١٩٩٧، ٥٧؛ سعد عبد الرحمن، ٢٠٠٣، ١٣٦؛ ممدوح الكناني، ٢٠١٢، ٥٨٨)، لتعبر عن حجم تأثير كبير، كما يتضح أن حجم تأثير استراتيجية المعاني المتعددة فى تنمية فهم المفردات اللغوية ككل بلغ 0.86 مما يعنى أن إسهام استراتيجية المعاني المتعددة فى التباين الحادث فى فهم المفردات اللغوية جاء بنسبة 86% وهى قيمة كبيرة وفقا للتدرج المعتمد لقيم " η^2 ".

* **تدرج قيم (η^2)** لإسهام المتغير المستقل في تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (0.01 : < 0.06) تأثير ضعيف، (0.06 : < 0.14) تأثير متوسط، (0.14 فأكثر) تأثير كبير.

ومن ثم تم قبول الفرض الأول من فرضي البحث.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية.

ثانياً- اختبار الفرض الثانى ونتائجه

كما تم اختبار الفرض الثاني من فرضي البحث الذي نص على أنه:

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

حيث تم استخدام اختبار " ت " للمجموعات المرتبطة لتحديد دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية، كما تم استخدام معادلة كوهين " d " لتحديد حجم ومستوى تأثير الاستراتيجية فى تنمية تلك المهارات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨) قيمة " ت " ودلالتها الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى مهارات فهم المفردات اللغوية والدرجة الكلية

المهارات	القياس	ن	م	ع	ت	د.ح	الدلالة الإحصائية	d	مستوى التأثير
استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق	بعدي	25	1.4800	.10000	9.854	48	دالة	1.97	كبير
	قبلي	25	.6400	.42131					
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث	بعدي	25	2.8000	.40825	8.058	48	دالة	1.61	كبير
	قبلي	25	1.3200	.90000					
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع	بعدي	25	8.7200	.61373	19.067	48	دالة	3.81	كبير
	قبلي	25	2.8000	1.29099					
تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه	بعدي	25	5.4400	.65064	5.418	48	دالة	1.08	كبير
	قبلي	25	4.3600	.86023					
استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفين أو أكثر	بعدي	25	2.5200	.87178	4.190	48	دالة	0.84	كبير
	قبلي	25	1.4800	1.04563					
تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة	بعدي	25	3.0000	.00000	8.276	48	دالة	1.66	كبير
	قبلي	25	1.4800	.91833					
التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى	بعدي	25	2.7200	.41028	8.067	48	دالة	1.61	كبير
	قبلي	25	.9600	.93452					
توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها	بعدي	25	1.3000	.73598	4.042	48	دالة	0.81	كبير
	قبلي	25	.5800	.47170					
الدرجة الكلية	**بعدي**	**25**	**27.9800**	**2.18174**	**23.728**	**48**	**دالة**	**4.75**	**كبير**
	قبلي	**25**	**13.6200**	**1.76942**					

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم " ت " للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي دالة فى المهارات المتضمنة باختبار مهارات فهم المفردات اللغوية والدرجة الكلية حيث جاءت على نحو دال احصائياً عند مستوى ($\alpha = 0.01$) لصالح القياس البعدي، مما يعنى نمو تلك المهارات لدى المجموعة التجريبية.

كما يتضح أن جميع قيم (d) جاءت أكبر من 0.8 * للمهارات والدرجة الكلية وهى تعبر عن حجم تأثير كبير مما يعنى فعالية استراتيجية المعاني المتعددة فى تنمية مهارات فهم المفردات اللغوية والدرجة الكلية، ومن ثم تم قبول الفرض الثاني من فرضي البحث.

يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.01$) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات فهم المفردات اللغوية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٩)

رتب مهارات فهم المفردات اللغوية وفقاً لقيم متوسط القياس البعدي للمجموعة التجريبية

المهارات	المتوسط	الدرجة العظمي	% للمتوسط	الرتبة
استنباط مدلول المفردة اللغوية من خلال السياق	1.48	1.5	98.67	2
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث التذكير والتأنيث	2.8	3	93.33	4
تحديد نوع المفردة اللغوية من حيث الإفراد والتثنية والجمع	8.72	9	96.89	3
تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه	5.44	6	90.67	5
استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفيين أو أكثر	2.52	3	84.00	7
تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة	3	3	100	1
التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى	2.72	3	90.67	5
توظيف المفردة اللغوية في جملة جديدة تحدد معناها	1.3	1.5	86.67	6

يتضح من الجدول السابق أن مهارة (تصنيف المفردات اللغوية الواردة بالنص فى مجموعات متشابهة) احتلت المرتبة الأولى بوزن مئوي (100%)، بينما احتلت مهارة (استخدام المفردة اللغوية في معنيين مختلفيين أو أكثر) المرتبة الأخيرة بوزن مئوي (84%)، كما يتضح أن المهارتين (تحديد مرادف الكلمة ومضادها في النص الواردة فيه، التمييز بين الدلالة الحقيقية والمجازية للمفردات اللغوية الواردة بالنص القرائى) احتلتا الرتبة الخامسة لدى مجموع البحث بوزن مئوي (90.67%). وهذا يعنى أن هناك تباين فى قيم المتوسطات لدى المجموعة التجريبية بعد التدريس باستراتيجية المعاني المتعددة في مهارات فهم المفردات اللغوية.

توصيات البحث

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

١- تنمية الوعى لدى المتعلمين بأهمية فهم المفردات اللغوية بمهارتها المختلفة.

٢- تزويد التلاميذ بالمرحلة المتوسطة بالكويت بالثقافة المعجمية وتشجيعهم على استخدام المعاجم المختلفة.

* **قيم (d)** لإسهام المتغير المستقل فى تفسير التباين الكلى للمتغير التابع: (0.2 : < 0.5) تأثير ضعيف، (0.5 : < 0.8) تأثير متوسط، (0.8 فأكثر) تأثير كبير.

٣- توجيه أنظار معلمى اللغة اللغة العربية نحو الطرائق والأساليب والاستراتيجيات التدريسية الفعالة التى يمكن من خلالها تحسين فهم المفردات اللغوية.
٤- عقد دورات تدريبية لمعلمى اللغة العربية للتعريف بمهارات فهم المفردات اللغوية، وتدريبهم على تنمية تلك المهارات.
٥- تضمين كتاب اللغة العربية للصف السادس بالمرحلة المتوسطة بالكويت بأنشطة لغوية صفية ولاصفية تسهم فى تحسين فهم المفردات اللغوية.

رابعاً- مقترحات البحث

يقدم البحث الحالى مجموعة من المقترحات التى يمكن الإفادة منها في بحوث مستقبلية:

١- بناء معجم مدرسى في ضوء المعانى المتعددة لتنمية فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالكويت.
٢- برنامج قائم على الاشتقاق الدلالى لتنمية مهارات فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
٣- فعالية استراتيجية قائمة على المشترك اللفظى لتنمية فهم المفردات اللغوية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية

- أبو البقاء أيوب الكفوى (١٩٩٨) ، **الكليات** ، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (١٩٧٩) ، **معجم مقاييس اللغة** ، المجلد الرابع ، القاهرة: دار الفكر ،.
- أماني محمد مشعل (٢٠١٢). "أثر استخدام استراتيجيات التنظيم الذاتي على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي". رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا للتربية. جامعة القاهرة، القاهرة.
- توكل محمد الجمل (٢٠١٤). "أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تدريس مادة السيرة النبوية على التحصيل والتفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري"، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع١٥٨، مج٣. القاهرة. ص ص ٣٢٧-٣٦٩.
- ثناء عبدالمنعم رجب حسن (٢٠٠٩). "برنامج مقترح لتعليم التفكير التحليلي وفاعليته في تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات التفكير لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس. ع ١٤٤، مارس. ص ص ٤٦- ٩٣.
- حسين محمد على البسومى (٢٠١٥) . السياق ودوره فى شرح المداخل المعجمية المعاجم الطلابية نموذجاً . **مجلة جامعة المدينة العالمية** ، ع ٣، ماليزيا، ٣٤١ - ٤٠٢.
- خالد ياسين الصيداوي (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية (تنال القمر) على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- رانيا محمد عمر (٢٠٢٠). برنامج أنشطة قائم على نظرية الحقول الدلالية باستخدام محفزات الألعاب؛ وفاعليته في تنمية المفردات اللغوية، ومهارات التفكير التحليلي لدى تلاميذ الصف

الرابع الابتدائي. **مجلة البحث العلمي في التربية،** كلية البنات للآداب و العلوم و التربية، جامعة عين شمس، مج ١٠، ع ٢١، أكتوبر، ص ص ٣٥٨- ٤٤٧.

- سهير محمود أمين(٢٠٠٥)، **اضطرابات النطق والكلام،** القاهرة: عالم الكتب.
- ظريف محمد محمد (٢٠١٥). استراتيجية تعليمية مقترحة قائمة على مدخل التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية . جامعة القاهرة.
- عبد الحليم محمود أبوشوشة (٢٠١٧). المشترك اللفظي وتعدد المعنى: قراءة جديدة في التراث اللغوي في ضوء اللسانيات المعاصرة. **أبحاث المؤتمر الدولي الأول: قراءة التراث العربي والإسلامي بين الماضي والحاضر،** المجلد١، ص ص٣٤١- ٣٦٤.
- عبد الله بشرى الهاشمي ،علي محمود (٢٠١٢). استراتيجيات تعلم المفردات لدى دارسي اللغة العربية في جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا واعتقاداتهم المتعلقة بهم. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** جامعة اليرموك - عمادة البحث العلمي، المجلد ٨، العدد ٢، الأردن ص ص ٨٦- ١٣٣.
- عبدة بنت سعدى الذيبانى (٢٠١٧) تفسير المعجم بين التجريد والسياق ، **حولية كلية اللغة العربية بالزقازيق** ، جامعة الأزهر، ع ٣٧ ، مج ٣ ، ١٨٦٦ - ١٨٩٤.
- عمرو محمد فرج (٢٠١١) **تعدد المعنى فى المعجم العربى المعاصر دراسة تطبيقية فى المعجم العربى الأساسى** ، جامعة الإمارات العربية ، العين.
- فهيم مصطفي(٢٠١٤)، **مهارات القراءة الالكترونية وعلاقتها بتطوير أساليب التفكير،** ط٢، القاهرة: دار الفكر العربي
- ماهر شعبان (٢٠١١) ، **تعليم المفردات اللغوية،** عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٢). **تعليم اللغة العربية في التعليم العام،** مداخله. وفنياته. ج١، بنها: مطبعة الجامعة.
- مراد الصوادقي(٢٠١٦)،" **المفردات اللغوية والتقدم"،** متاح على http://www.inciraq.com/pages/view-paper.php?id=20092381
- مرتضى الزبيدى (٢٠٠١) ، **تاج العروس من جواهر القاموس** ، تحقيق: عبدالمجيد قطامش ، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت.
- مرزوق عوض هلال الخليف (٢٠١٦) أثر استخدام استراتيجية القصة وإعادة سردها في تحسين مستويات الفهم القرائي لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في البادية الشمالية الشرقية، رسالة ماجستير. أساليب تدريس اللغة العربية. جامعة آل البيت. كلية العلوم التربوية، الاردن.
- منقور عبد الجليل (٢٠٠١)، **علم الدلالة: أصوله ومباحثه في التراث العربي،** دمشق: اتحاد الكتاب العربي.
- نورى الوتار، (٢٠٠١) **سبب ضعف الطلبة في القراءة** ، الكويت: مكتبة المزار الإسلامية.
- هند أحمد الميعان (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجية التدريس التبادلي على الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى طالبات الصف السابع بدولة الكويت. **مجلة الدراسات التربوية والنفسية،** كلية التربية- جامعة السلطان قابوس ، مسقط، مج ٧، ع ٣، ص ص ٣٤٤-٣٥٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1. Alexander, P.A (2015) . The interaction of domain – specific and strategic knowledge in academic performance. **Review of Educational Research**, 58, pp 375 – 404
2. McKnown, B. A. &Barnett, C. L. (2017).Improved reading comprehension through higher order thinking skills.**ERIC Document Representation** Service,ED 496222.
3. Moon, A. L., Wold, C. M., & Francom, G. M. (2017). "Enhancing Reading Comprehension with Student-Centered iPad Applications". T**ech Trends**, 61(2), 187-194.